الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات

Social phobia and its relationship to the child's self-esteem from the mothers' point of view

إعداد

لولوة هشام عبد اللطيف النعيم

Loloh Hesham Alnaim

طالبة ماجستير التربية في الطفولة المبكرة- جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2023.292451

استلام البحث ٢٠٢٣/ ١ /٢٨

قبول النشر ٢٠٢٣/ ٢ / ٢٥

النعيم ، لولوة هشام عبد اللطيف (٢٠٢٣). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٤)، ١١٩-١٥٤.

http://jacc.journals.ekb.eg

الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على طبيعة العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطفل، والكشف على الفروق في الرهاب الاجتماعي لدى الطفل باختلاف المتغيرات الديمغرافية (السكن، مستوى التحصيل الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)، والكشف على الفروق في تقدير الذات لدى الطفل باختلاف المتغيرات الديمغرافية (السكن، مستوى التحصيل الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي طُبقت على عينة مكونة من (٣٢٧) أمًا من أمهات أطفال مرحلة الروضة في محافظة الأحساء تم اختيارهن بأسلوب العينة الميسرة (المتاحة)، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α)بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α)بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياسي الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات تُعزى لمتغيري: (منطقة السكن، المستوى الاقتصادي للأسرة)، في حين وُجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α)بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياسي الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات تُعزى لمتغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أوصت بـ: بتصميم البرامج والأنشطة التي من شأنها أن تسهم في خفض مستوى الرهاب الاجتماعي وتزيد من تقدير الذات لدى الأطفال، وبتزويد المدارس ورياض الأطفال بالأخصائيات الاجتماعيات المؤهلات للتعامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية.

الكلمات المفتاحية: الرهاب الاجتماعي، تقدير الذات.

Abstract:

The current study aimed to reveal the nature of the relationship between social phobia and self-esteem in the child, and to detect the differences in social phobia in the child according to the demographic variables (housing, the level of educational attainment of the child, the economic level of the family), and to detect the differences in the self-esteem of the child according to the different variables. demographics (housing, the level of educational attainment of the child, the economic level of the family), and to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive correlational approach, and adopted the questionnaire as a tool for data collection,

which was applied to a sample consisting of (327) mothers of kindergarten children in Al-Ahsa governorate, who were chosen using a method The soft sample (available), and the study reached a number of results, the most important of which are: the existence of a strong inverse (negative) correlation with statistical significance at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) between social phobia and self-esteem in the child from the mothers' point of view, and the results revealed that there was no There are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of children on the total score of the social phobia and self-esteem scales due to the two variables: (housing area, economic level Addiction to the family), while there were statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of children on the total score of the social phobia and self-esteem scales due to the variable of the child's academic achievement level, and in light of the results of the study, it recommended: Designing programs And the activities that would contribute to reducing the level of social phobia and increasing the self-esteem of children, and by providing schools and kindergartens with qualified social workers to deal with children who suffer from psychological problems.

Keywords: social phobia, self-esteem

مقدمة الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الانسان لأنها فترة حساسة جدًا وأثرها يمتد لأمد الحياة، وللسنوات التسعة الأولى أهمية كبرى نظرًا لأن التأثيرات المترتبة على الرعاية والاهتمام اللذان يلقاهما الطفل في هذه المرحلة تستمر طوال حياته.

فالطفل مخلوق اجتماعي ينتمي إلى أسرته ويشبع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية مع أعضاء هذه الجماعة التي ينتمي إليها، فالتفاعل مع أسرته ينتج عنها ردود فعل إيجابية أو سلبية، فهذه التفاعلات تغطي غالبية الأدوار التي تحصل في المواقف المختلفة المرتبطة بالأسرة، فمنها يكتسب الطفل الكثير من المهارات الاجتماعية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (أبو مرق، ٢٠١٥).

والذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، وهو الذي ينظم السلوك، إن لفكرة الفرد عن ذاته تأثيرًا كبيرًا على سلوكه وتوافقه الشخصي والاجتماعية فكلما زادت معرفة الفرد عن ذاته صار أكثر توافقًا وانسجامًا في الحياة (زهران، ١٩٧٧)، ومن هذا المنطلق يؤكد العديد من العلماء والمتخصصين على أهمية تقدير الذات، وأهميته

لتوافق الفرد النفسي، ونجاحه في حياته وتفاعله مع الآخرين وكيف أن انخفاض تقدير الذات يؤثر بالسلب عليه من حيث رضاه عن ذاته وإنجازاته ونظراته لذاته في كافة النواحي الاجتماعية والنفسية والعملية، ومن أهم المراحل التي يجب بها الاهتمام في حياة الإنسان هي مرحلة الطفولة، حيث تعتبر تربية خصبة لترسيخ السلوكيات المنشودة والعادات والمعتقدات الصحية والنفسية عن الذات وغيرها (محمد، ٢٠٢٠).

والمخاوف الاجتماعية الشديدة والمتكررة قد تكون أكبر عائق تقف أمام الطفل في سبيل نموه الصحي والنفسي، فإما أن يكتسب الطفل هذه المخاوف تأثرًا بمخاوف الاخرين فتنتقل إليه العدوى عند رؤيته لطفل آخر خائف، أو قد تكون من التحذيرات أو التهديدات المتكررة من الأباء فيترسب عند الطفل مشاعر الخوف (عبد الحميد وهلال، ٢٠١٧).

فالرهاب الاجتماعي لدى الأطفال قد يكون نشأ نتيجة لتعرضهم المتكرر لمواقف الفشل في تواصلهم الاجتماعي الناتج من البيئة فالظروف الأسرية القاسية تنعكس على شخصية الطفل وتفاعلاته، أو قد يكون الطفل تعرض للتنمر في البيئة المدرسية أو الأسرية، وهناك الكثير من الأسباب التي تقف أمام هذا الاضطراب (محمد، ٢٠١٦).

وقد أكد دبابش (٢٠١١) أن الرهاب الاجتماعي له تأثير كبير على تشكيل تقدير ذات مرتفع أو منخفض للفرد، فالشخص الذي لديه تقدير ذات عالي عن نفسه فإنه سيتمكن من مواجهة الفشل واقتحام مواقف جديدة دون التردد أو الخوف أو الحزن وهذا بدوره سيشكل درعاً حامياً من إصابته بالرهاب الاجتماعي، أما الفرد الذي لديه تقدير منخفض عن ذاته فإنه لن يستطيع مواجهة المواقف الجديدة وسيصاب بالتردد والخوف لأنه يتوقع الفشل دائماً وهذا سيجعله فريسه لإصابته بالرهاب الاجتماعي، وهذا ما أوضحته نتائج (جاكسون Gackson، ١٩٩٤) بأن هناك علاقة معكوسة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي، وهذه أقوى بكثير عند البنات من الأولاد .

فقد جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على علاقة الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات.

مشكلة الدراسة:

يشير بوني (Bounie, 2000) أن التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال تعمل على تقدير الذات وتحقيق البهجة والمتعة والسرور لديهم، ولهذا فإن تقدير الذات مرتبط بين تكامل الفرد لشخصيته وقدرته على الاستجابة للمثيرات التي يتعرض لها، فالفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من التكامل الشخصي نجده يحظى بدرجة عالية من تقديره لذاته من المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه.

فإن الظروف التي مرّ بها مجتمعنا من أحداث صحية وتقلبات اجتماعية، أدت إلى تواجد أفراد الأسرة في البيت لمدة أطول مما كانت عليه في السابق، ودفعت الكثير من الأمهات بسبب خوفها على طفلها إلى منعه من الخروج خارج المنزل أو الاقتراب من شخص غريب، مما قد يؤدي ذلك إلى شعور الطفل بالخوف كلما اقترب منه أحد، ولن يجرؤ

على الخروج من المنزل والابتعاد عن أمه والذهاب إلى الروضة مع أقرانه، وهذا ناتج عن الاثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا.

لذا تناولت الدراسة الحالية موضوع الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات، حيث اقتصرت معظم الدراسات العربية على الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الكبار.

فمشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات؟

اسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي:

ما علاقة الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الاتية:

١. هل توجد فروق في الرهاب الاجتماعي لدى الطفل تبعاً لمنطقة السكن، والمستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة؟
٢. هل توجد فروق في تقدير الذات لدى الطفل تبعًا لمنطقة السكن، والمستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف على طبيعة العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطفل.
٢. الكشف على الفروق في الرهاب الاجتماعي لدى الطفل باختلاف المتغيرات الديمغرافية (السكن، مستوى التحصيل الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة).
٣. الكشف على الفروق في تقدير الذات لدى الطفل باختلاف المتغيرات الديمغرافية (السكن، مستوى التحصيل الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على:

- **الأهمية النظرية:**

١- تلقي الضوء على الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل التي تلعب دوراً كبيراً في عملية التفاعل الاجتماعي.
٢- تناولت الدراسة مرحلة عمرية تعتبر من أهم مراحل النمو لدى الإنسان وهي مرحلة الطفولة المبكرة.
٣- ندرة الدراسات التي تناولت الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل في حدود علم الباحثة لم يحظَ مثل هذا الموضوع الاهتمام الكافي من قبل الباحثين في البيئة العربية بشكل عام والبيئة السعودية بوجه خاص.

- **الأهمية العملية:**

١- قد تفيد نتائج الدراسة في تبصير الأسرة بأهمية رفع تقدير الذات لدى مرحلة الطفولة المبكرة حتى يتمكنوا من الانخراط في المجتمع دون الوقوع في الاضطرابات النفسية.

٢- قد تساهم نتائج الدراسة في توجيه المختصين في الشؤون النفسية والعاملين في مجال الارشاد على حصر مشكلة الرهاب الاجتماعي ومدى تأثيره على تقدير الذات لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الرهاب الاجتماعي-تقدير الذات

الحدود البشرية: أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

الرهاب الاجتماعي: Social Phobia

يُعرف ضمنا تعريف عكاشة (٢٠٠٣) بأنه "هو خوف الفرد من الوقوع محل ملاحظة الآخرين مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية ويصاحب ذلك تقييم ذاتي منخفض وخوف من النقد وتظهر على الفرد بعض الاعراض الفسيولوجية كاحمرار الوجه ورعشة اليدين والشعور بالغثيان"، ويعرف إجرائياً بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الرهاب الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

تقدير الذات: Self-Esteem

يُعرف ضمنا تعريف قطناني (٢٠١١) بأنها "مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التي يملكها الشخص حول نفسه"، ويعرف إجرائياً بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة.

مرحلة الطفولة المبكرة: early childhood stage

يُعرف ضمنا تعريف كتفي (٢٠١٥) بأنها "مرحلة عمرية تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل، إلى نهاية السنة الخامسة من عمره، أو هي المرحلة بين عمر السنتين والست سنوات من عمر الطفل، ويعرفها آخرون بأنها المرحلة الممتدة منذ نهاية فترة الرضاعة حتى مرحلة دخول المدرسة، ومنهم من يسميها مرحلة ما قبل المدرسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

من المحتمل أن يؤثر الرهاب الاجتماعي على الأفراد تأثيراً بالغاً، فمع وجود هذا الاضطراب والذي يمكن بدوره يضعف صورة الذات لديه ويقلل من تقديره لذاته، لذا يستوجب التعرف والكشف عن علاقة الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات إذا أردنا أن ننمي ونطور شخصية الطفل ونسعى إلى دمجها في المجتمع.

المبحث الأول: الرهاب الاجتماعي Social Phobia:

يمتلك الإنسان عدداً من الغرائز التي أودعها الله فيه ويبلغ عدد هذه الغرائز ٣٢ غريزة منها التقليد والغيرة والخوف، حيث اعتبر الخوف أحد أهم هذه الغرائز، مما جعل علماء النفس يولونها عناية كبيرة واهتماماً بالغاً على مدار العصور السابقة. (عبد الغني، ١٩٩٦)

إن ما يميز الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هي قدرته على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية، مع قدرته على الاحتفاظ بهذه الروابط القوية في إطار الأسرة او الزمالة أو القرابة، وهي من الأمور الهامة التي تزيد وتدعم الحاجات الضرورية للفرد مثل الشعور بالانتماء والتقدير والتقبل ثم تنمية الإحساس بالقدرة على المساهمة الإيجابية والفعالة في جميع جوانب الحياة. (محمد، ٢٠١٣)

تتناول الباحثة في هذا المبحث، تعريف الرهاب الاجتماعي، أسباب الرهاب الاجتماعي، النظريات المفسرة للرهاب الاجتماعي.

تعريف الرهاب الاجتماعي:

- مصطلح الرهاب(phobia) مشتق من الكلمة اليونانية (phobs) نسبة إلى الإله اليوناني فوبوس، والذي كان مشتهراً حينها بإثارة الخوف في قلوب أعدائه.
- يعرف الرهاب على أنه "خوف مرضي وغير واقعي من حدث أو موضوع لا يمثل في أساسه خطراً وتهديداً للفرد، يؤدي به إلى اتخاذ سلوك تجنبي تجاه الموقف أو الحدث" (حسين وغزال، ٢٠١٣)
- عرف عبد الغني (١٩٩٦) الرهاب على أنه "خوف شديد أو غير معقول أو مرض يكون غالباً غير عقلاني، أو رعب مبالغ فيه من موضوع أو موقف ما، ولا يمثل في حد ذاته مصدراً للخطر، والشخص يدرك عدم معقوليته وعدم منطقيته ومع ذلك فإن الخوف يسيطر عليه ويحكم سلوكه".

ويتضح للباحثة أن الرهاب الاجتماعي هو خوف مرضي ولا يستند إلى أساس واقعي، يداهم الفرد عند تواجده أمام مرأى الآخرين أو مسامعهم، ومع علم المريض بعدم منطقيته إلا أنه لا يستطيع التغلب عليه والتحكم في سلوكه.

أسباب الرهاب الاجتماعي:

ولقد رأى بيل، آرثر (٢٠١١) أن أسباب الرهاب الاجتماعي ترجع إلى عدة أسباب من أهمها العوامل الوراثية وخاصة الأقارب من الدرجة الأولى والمصابين بالرهاب، وتاريخ الأسرة في القلق والاكتئاب، أيضاً حالات الإدمان كتعاطي الكحوليات والمسكرات، كما وتلعب خبرات وتجارب الحياة وصدمات الطفولة والمراهقة غير السارة دورا رئيساً في الرهاب الاجتماعي، وممارسات الحماية الزائدة من قبل الأهل، أيضاً ضعف استراتيجيات ومهارات التكييف كانخفاض تقدير المرء لذاته ونقص مهارات التفاعل الاجتماعي.

ويرجع الرهاب الاجتماعي كما ذكره محمد (٢٠١٣) إلى مسببات نفسية واجتماعية واقتصادية حيث تشكل هذه العوامل دوراً كبيرا في نشوء وتطور الرهاب الاجتماعي وفي مقدمتها الأسرة التي تعد اللبنة الأساسية في حياة الفرد كونها الخلية الاجتماعية الأولى التي

تتعهد برعايته وتنشئته في السنوات الأولى من حياته، ويجمع العديد من علماء النفس والاجتماع على أن بذور الصحة النفسية والاضطراب النفسي تنبثق من البيئة الأولى في حياة الإنسان ولذلك فإن الجو الأسري بما تحتضنه من روابط عائلية سليمة و قوية قائمة على الحب والتقبل والاحترام يساعده على التوافق والاندماج في الحياة الاجتماعية، كذلك المستوى الاقتصادي للأسرة فإن له من التأثير الكبير على الرهاب الاجتماعي.

وأشار بيل، آرثر(٢٠١١) إلى أن الرهاب الاجتماعي قد يكتسب من خلال التعلم الاجتماعي داخل الأسرة، وأن الخجل وكبح السلوك هما إنذار خطر لإصابته بهذا الاضطراب، وأن أشكال الرفض والإهمال التي يلاقيها الطفل من زملاءه في مرحلة الطفولة قد تتفاقم إلى معاناة من الرهاب الاجتماعي، كما وأن السبب الجوهري للإصابة بالرهاب الاجتماعي هو التعرض لصدمة اجتماعية سابقة، أما الأسباب الأخرى فقد تكون افتقار الفرد للمهارات الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى تفاعل اجتماعي ناجح، أو تكرار المواقف السلبية و الرفض مما يؤدي تراكمها إلى اصابة الفرد بالرهاب الاجتماعي، لذلك قد يعاني مرضى الرهاب الاجتماعي من صعوبات في التحدث أمام الآخرين والأكل والشرب في المواقف العامة، ومقابلة الأشخاص الجدد، واستخدام حجرات الاستراحة العامة، وكذلك الوقوف امام الأشخاص ذوي السلطة أو المركز.

وقد أوضح (عبد الغني، ١٩٩٦) إلى ارتباط الرهاب الاجتماعي بضعف تقدير المرء لذاته وذلك راجعاً إلى مشاعر النقص التي يمتلكها الفرد وانعدام ثقته بنفسه مما يجعله مضطرباً وخائفاً من نظرة الآخرين إليه حين اجتماعه بهم فيلجأ إلى الانعزال عن المواقف الاجتماعية سالكاً بذلك الطريق المؤدي إلى اضطراب الرهاب الاجتماعي.

وأضاف (القرا، ٢٠١٣) أن أحد أسباب الرهاب التي يعاني منها الأطفال هو ضعف تقدير الذات الناتج عن النقص الجسماني والإعاقة وضعف التحصيل الدراسي.

النظريات المفسرة للرهاب الاجتماعي:

اعتمد الباحثون على تفسيرات متعددة في تحديد نشأة الرهاب الاجتماعي، ومن هذه النظريات:

١ـ التحليل النفسي:

أن لآراء فرويد وطلابه تأثيراً كبيراً على التحليل والطب والنفسي، حيث قاموا بتفسير الخوف عند الأطفال على أنه ناشئ من صورة الذات المشوهة والناتجة من العلاقة المضطربة بين الطفل ووالديه، وأوضحوا أن الخوف ناتج من التفاعلات الاجتماعية الاولية بين الطفل وأفراد أسرته وبالأخص والديه، فالخبرات الصادمة ونبذ الطفل من قبل والديه تسبب في كبت الطفل لمخاوفه في نفسه، كما ويعتقد ألفرد أدلر أن ما تقوم به الأسرة من أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية تشعر الطفل بعجزه وضعفه وتنمي مشاعر النقص والقلق وضعف الثقة بالنفس لديه ومن ثم الفشل في إقامة علاقات اجتماعية طيبة أو تفاعل اجتماعي سوي مع الآخرين، ويرى أدلر أن الام لها من التأثير القوي والدور الكبير حيث

أنها اول شخص يتصل بالطفل منذ ولادته وهي تستطيع من خلال سلوكها نحو الرضيع أن تنشأ وتطور عنده الرغبة الاجتماعية أو انها تعمل على إعاقتها. (محمد، ٢٠١٣)

٢- النظرية السلوكية:

تفترض النظرية السلوكية أن الرهاب الاجتماعي هو سلوك يمكن تعلمه وأن أي مثير عادي يمكن أن يحدث نفس تأثير المثير المخيف وذلك عندما يكتسب المثير الأول خاصية الإضافة من خلال ارتباطه بالمثير المخيف عندما يصبح المثير الأول مثيراً للرهاب الاجتماعي. (محمد،٢٠١٣)

وأوضح ايزيك (Eysenk) الوارد في (محمد، ٢٠١٣) عملية اكتساب الرهاب الاجتماعي عن طريق عملية التعلم الشرطي والذي يمكن أن يتم من خلال مرحلتين تمران بظروف قاسية، المرحلة الأولى هي الاشتراط التقليدي والمرحلة الثانية هي الاشتراط الاستجابي، ففي الأول يسلك الفرد سلوك غير مقبول (مثير اشتراطي) يتبعه عقاب بدني أو مادي (مثير غير اشتراطي) وهذا العقاب سيؤدي إلى العشور بالألم والخوف (استجابة) وهذا التزامن بين السلوك والعقاب سيؤدي إلى الخوف الاجتماعي، وعبر التعميم فإن مجموعة الأفعال والتصرفات الغير مقبولة اجتماعياً وحتى التفكير بها سوف يثير الشعور بالخوف عند الفرد، أما المرحلة الثانية فإن الشعور بالخوف الذي نتج عن السلوك الغير مقبول اجتماعيا سيعمل كدافع ثانوي يقوم بإثابة أي سلوك يقوم به الفرد لتقليل هذا الخوف مثل الهرب أو التجنب من المواقف التي تعزز الخوف لديه.

٣- النظرية المعرفية:

يعاني الأفراد ذوي الرهاب الاجتماعي من تشوهات معرفية إدراكية تجاه أنفسهم وتقدير منخفض لذواتهم، فهم يرون بأنهم أشخاص غير كفء للحديث أمام الآخرين، وعليه فإنهم يضعون أنفسهم تحت المجهر عند التواصل مع الغير مما تزداد لديهم مشاعر القلق والخوف وتبدأ الأعراض الجسمية في الظهور. (الخولي ،٢٠١٢)

وتشير النظرية المعرفية إلى أن المصابين بالرهاب الاجتماعي لديهم قناعات وافتراضات تجعلهم يتوقعون أن الآخرين سيرفضونهم بسبب تصرفاتهم وسلوكهم مما تثير لديهم الرهاب الاجتماعي، وهذه القناعات ليست لوحدها المسئولة عن الرهاب وإنما أيضاً ضعف المخزون الخاص بالمهارات التي تعلمها الطفل أو المراهق أثناء مواجهته مواقف الخطر بنفسه وعدم ثقة المراهق والطفل بهذه المهارات، كما وكشفت النظرية عن وجود ثلاثة مخاوف رئيسية تقف وراء الرهاب الاجتماعي وهي:

- الخوف من عدم الكفاءة.
- الخوف من عدم قدرة الكفاءة.
- الخوف من فقدان مساندة أشخاص مهمين. (الحريري، ٢٠١٤)

وكما أشارت النظرية المعرفية إلى وجود بنيات معرفية معينة ومختلفة يقوم عليها الرهاب الاجتماعي وذلك راجعاً لاختلاف صورة الشخص الفعلية عن ذاته والصورة التي يجب أن يراها الآخرون عليه مما يزيد من تدفق الأفكار السلبية في حال تفاعله مع

الآخرين، وأيضاً وجود تحيزات في التفسير عند التقاءه ببني جنسه، فيميل إلى تفسير التصرفات البريئة بأنها علامة للنقد وعدم القبول أو يقارن سلوكه بسلوك الآخرين فيحكم على نفسه بأنه لا شيء وغير جدير بالألفة، ولم تغفل هذه النظرية عن دور المهارات الاجتماعية في الرهاب الاجتماعي حيث أن نقصها وانعدامها لدى الفرد تجعله عرضةً للتقييم السلبي والحرج والفشل أمام الآخرين فتصيبه بالكف عن تعلم المهارات الاجتماعية فيزداد الأمر سوءاً. (الحريري،٢٠١٤)

٤ـ النظرية السلوكية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن أصحاب الرهاب الاجتماعي يأتون للمواقف الاجتماعية محملين بأساليب مضطربة في معالجة المعلومات حتى أن ذكر أحد المواقف الاجتماعية كفيلاً باستعادة الأفكار الخاطئة، فيتنبؤون بفشلهم في المستقبل، كذلك يتسمون بتوجيه اهتماماتهم بمصادر التهديد الاجتماعي في البيئة، وبذلك فإنهم يقسمون انتباههم إلى نصفين أحدها التقييم السلبي من قبل الآخرين في البيئة والنصف الآخر يكون على السلوك الاجتماعي الذي يقومون به، مما يؤدي إلى اضطرابهم وفشلهم ومحاولتهم تفسير سلوكهم في الموقف الاجتماعية بطريقة أكثر رهبة وخوفاً، أيضاً مبالغتهم في إظهار الاستجابات الفسيولوجية في المواقف الاجتماعية مما يؤدي إلى المزيد من النقد والاستهجان.(الحريري،٢٠١٤)

٥ـ نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية على أن كل أنواع السلوك يمكن تعلمه دون الحاجة إلى وجود تعزيز مباشر، ووفقاً لذلك فإن أغلب سلوك الفرد متعلم، فيتعلم الأفراد أغلب تصرفاتهم السلوكية والانفعالية والاجتماعية عند تعرضهم لنماذج مختلفة بشكل مقصود أو غير مقصود، ويؤكد باندورا (Bandura) أن الفرد يقلد سلوك الأشخاص المهمين في حياته، فالأطفال يقلدون سلوك والديهم، وهذا التقليد يكبر ويتسع ليشمل السلوك السلبي والسيء، وتبعاً لذلك فإن الرهاب الاجتماعي يمكن أن يتعلمه الأبناء من خلال ملاحظة سلوك والديهم والمتمثل في الخوف من إقامة علاقات اجتماعية جديدة.(محمد ،٢٠١٣)

٦ـ النظرية الإنسانية:

تعد هذه النظرية أسلوباً في علم النفس يركز على الكيفية التي يدرك بها الشخص ذاته ويعبر عنها وعن العالم المحيط به، وأشار ماسلو على أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على إشباع الحاجات الأساسية للفرد والتدرج في الإشباع حسب الأهمية، فعند إشباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلام تظهر حاجة الانتماء والحب والتي لا يمكن اشباعها دون الدخول في علاقات اجتماعية مع الأسرة ومع الأقران من خلال تبادل الاحترام والود والتقبل، وعند انعدام هذه العلاقات وعدم ظهروها يسبب ذلك شعور الفرد بالعزلة والوحدة وهو الذي أطلق عليه مصطلح (الجوع الاجتماعي) حيث تظهر معاناة الفرد في الجوع من العلاقات الاجتماعية، ولذلك ركز ماسلو على دور المجتمع في إشباع هذه الحاجة. (محمد ،٢٠١٣)

ومن خلال عرض النظريات المفسرة للرهاب الاجتماعي نجد انها اختلفت في تفسيرها، وتلخصها الباحثة فيما يلي:

١- نظرية التحليل النفسي والتي ترى أن الرهاب الاجتماعي ناتج من صورة الذات المشوهة للطفل والتي نشأت من خلال تفاعله الاجتماعي مع أسرته.
٢- النظرية السلوكية والتي ركزت على أن الرهاب الاجتماعي يكتسب من خلال تعرض الفرد لخبرة قاسية وتعميمه على المواقف الجديدة.
٣- النظرية المعرفية فهي ترى أن التشوهات المعرفية لدى الفرد واخفاض تقديره لذاته هي الطريق المؤدي إلى الرهاب الاجتماعي.
٤- النظرية السلوكية المعرفية فهي تركز على أمرين، الأول معتقدات الفرد وخوفه من التقييم السلبي من الآخرين، والثاني تركيزه على السلوك الاجتماعي الذي يقوم به.
٥- نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى أن السلوك يمكن تعلمه من خلال تقليد الآخرين.
٦- النظرية الإنسانية حيث ترى أن عدم اشباع الحاجات الأساسية لدى الفرد ومنها الحب والانتماء كفيل بإصابة الفرد بالرهاب الاجتماعي.

المبحث الثاني: تقدير الذات Self Esteem:

إن مبدأ احترام وتقدير الإنسان هو مبدأ رباني تقرر في القران الكريم قال تعالى "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"(الإسراء:٧٠) ومن منطلق التكريم والتفضيل الإلهي لبني آدم وبما أنعم الله عليهم من الهبات والعطايا تتجلى بخلقهم في أحسن تقويم، ظهرت حاجة الخلق للشعور بالكرمة والتقدير، وأصبح الاهتمام بها كقيمة أخلاقية ومشتركاً أخلاقياً بين شعوب الأرض. (الشدوخي،٢٠١٤)

وفي العصر الحديث ظهرت رؤى جديدة تدعو إلى تقدير واحترام الفرد لذاته وصدرت عدة بحوث ونظريات أجنبية تحاول أن تؤسس للموضوع رؤية وافية من أجل أن ينعم الإنسان بحياة تتسم بالرضا والطمأنينة، وفي هذا المبحث ستتناول الباحثة تعريف تقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات، العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

تعريف تقدير الذات Self-Esteem:

إن الرجوع إلى أصل كلمة تقدير الذات Self-Esteem نجد أنها مشتقة من الكلمة اللاتينية Estimo والتي تعني بأنني ذو قيمة (الفرحاتي ،٢٠١٢)

ولو تأملنا كلمة تقدير لوجدنا أنها تحمل معنيين هما: الاحترام والتقييم، فالمختصين ينظرون بأن احترام الذات هو المطلوب تحقيقه، وتقييم الذات هو المعنى الإجرائي المؤدي للنتيجة المطلوبة وهي الاحترام، وأما كلمة الذات فحسب ما ذكره علماء اللغة بأن معناها هو عين الشيء جوهراً كان أو عرضاً. (الشدوخي، ٢٠١٤)

وفيما يتعلق بالمعنى الاصطلاحي فقد قسم الشدوخي (٢٠١٤) أبرز التعريفات وأشمل المفاهيم ضمن التصنيف التالي:

- تعريف تقدير الذات على أنه تقييم: حيث يرى بيكارد أن مفهوم تقدير الذات هو "مفهوم تقييمي يعتمد أساساً على كيفية تقدير الفرد لنفسه، ويمكن أن تكون هذه التقديرات ايجابية أو سلبية، حيث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والأهداف الشخصية، وتصنيف انجازه بأنه منخفض أو مرتفع من الأهل والأقران، وعقد المقارنات بين الفرد والآخرين". (محمد ،٢٠١٠، ص٧٦)
- تعريف تقدير الذات على أنه حاجة: وقد بين ماسلو في هرم الحاجات الإنسانية أن تقدير الذات هي "حاجة أساسية ودافع انساني يعطي الفرد إحساسا بأهميته ومكانته وقيمته". (الشدوخي، ٢٠١٤:٣٣)
- تعريف تقدير الذات على أنه الشعور بالاحترام والقيمة الذاتية: فقد عرف روزينبرغ (Rosenberg, 1989) تقدير الذات على أنه "اتجاه الفرد نحو نفسه بشكل ايجابي أو سلبي وتقييم كلي لأهميته وقيمته". (محمد،٢٠١٠، ص٧٦)

ويتضح للباحثة من خلال التعريفات السابقة أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه بناء على معتقداته ومبادئه التي رسمها خلال فترات حياته، والتي تؤثر بدورها في قدرته على القيام بمهامه ومسؤولياته في مختلف ظروف الحياة.

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات:

١- نظرية روزنبرغ (Rosenberg,1989)

عرف روزنبرغ تقدير الذات بأنه مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه واحترامه لذاته نتيجة اقتناعه بأهميتها ورفعتها المعنوية فيعامل نفسه بمستوى عال من التقدير والكرامة (الفرحاتي، ٢٠١٢)

كما و ركز جُل اهتمامه بالدور الذي تلعبه الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على كشف العلاقة بين تكوين تقدير الذات داخل الأسرة وبين السلوك الاجتماعي المترتب على الفرد فيما بعد، أيضاً حاول تفسير وشرح التغيرات المصاحبة لتقدير الذات تبعاً للمراحل العمرية التي يمر بها الفرد، ويرى روزنبرغ أن تقدير الذات ما هو إلا موضوعاً من الموضوعات التي يُكون الفرد نحوهاً اتجاها كغيرها من الموضوعات التي يتفاعل معها لكنه اعترف أن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو بشكل كمي عن اتجاهات الفرد نحو الموضوعات الأخرى . (محمد،٢٠١٠)

٢- نظرية كوبر سميث (cooper, smith 1981)

عرف كوبر سميث تقدير الذات على أنه تقيم الفرد لقيمة ذاته والتي يعبر عنها من خلال اتجاهاته نحو ذاته. (الفرحاتي،٢٠١٢، ص ١٦٩)

وقد اعتمد في دراسته لتقدير الذات على أطفال ما قبل المدرسة، بعد أن حدد نوعين من التقدير الذاتي وهما تقدير الذات الحقيقي يكون عند الأشخاص الذين يشعرون بأنهم ذوي قيمة بالفعل، وتقدير الذات الدفاعي ويكون عند الأشخاص الذين يشعرون بعدم قيمتهم، ولكن لا يستطيعون الاقرار به والتعامل على أساسه عند أنفسهم والآخرين، وكانت رؤية كوبر

سميث لتقدير الذات بأنه مفهوم متعدد الجوانب وعندما نحاول تفسيره فإنه لابد علينا من التعرف على الأوجه المتعددة له. (محمد،٢٠١٠)

وبين أن تقدير الذات عملية مستمرة فهي لا تقف عند مرحلة عمرية معينة وإنما تمتد إلى جميع فترات حياته، وأن تقدير الذات يتأثر بعامل أساسين هما:

١-تاريخ النجاحات التي حققها الفرد.

٢-حصوله على التقدير والاهتمام والقبول من الأشخاص المهمين في حياته.

وذكر سميث بأنه على الرغم من صعوبة تحديد الأنماط الأسرية التي تعمل على زيادة أو انخفاض تقدير الذات لدى الطفل إلا أننا من الممكن تحديد بعض من حالات الرعاية التي تساهم في ارتفاع تقدير الذات لدى الطفل وهي:

- التقبل من جانب الوالدين.
- احترام الطفل واعطاءه الحرية في التعبير عن رأيه.
- تدعيم السلوك الايجابي لديه.

ونظراً لاهتمام سميث بتقدير الذات فإنه أعد اختبارا لقياس تقدير الذات (الفرحاتي، ٢٠١٢)

٣- نظرية زيلر (Ziller,1973)

حظيت نظرية زيلر بشهرة أقل عن سابقيها من النظريات على الرغم من كونها أكثر تحديداً وخصوصية، وتصف هذه النظرية تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته شاغلاً المنطقة الوسطى بين الذات والعالم الواقعي، وأنه عند حدوث تغيرات في الوسط الاجتماعي للفرد فإن تقدير الذات هو العامل الحاسم الذي يحدد درجة تقييم الفرد لذاته، لذلك فإن زيلر يرى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات.

وقد ربط زيلر في تفسيره لتقدير الذات بين تكامل الشخصية من جهة وبين استجابة الفرد للمثيرات التي تواجهه من جهة أخرى، وعلى ذلك أفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من الكمال هي من ستتعامل في الوسط الاجتماعي بدرجات عالية من الكفاءة. (محمد،٢٠١٠)

ومن خلال عرض النظريات المفسرة لتقدير الذات نجد انها اختلفت في تفسيرها، وتلخصها الباحثة فيما يلي:

١- نظرية روزنبرغ والتي ترى أن تقدير الذات يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وشعوره بالأهمية والاحترام.

٢- نظرية كوبر سميث حيث تركز على أن تقدير الذات يتأثر بالنجاحات التي يحققها الفرد وحصوله على التقدير والاهتمام من قبل المحيطين به.

٣- نظرية زيلر والتي ترى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات.

وتؤيد الباحثة نظرية زيلر في تفسيرها لتقدير الذات.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

أشار مالهي وريزنر (2000\2005) بأن تقدير الذات يتأثر بنوعين من العوامل: عوامل داخلية وعوامل خارجية، فالعوامل الداخلية تتمثل في رؤية الفرد لذاته وتقيمه لها وهذه، أما العوامل الخارجية فهي العوامل البيئية مثل التنشئة الأسرية وتقييمات وأراء الآخرين وهذه العوامل يكون تأثيرها أشد في مرحلة الطفولة وبالأخص الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويمكن إيجاز العوامل المؤثرة في النقاط التالية:

١- التنشئة الأسرية:

أولى الخبرات التي يتلقاها الفرد في حياته هي خبرات التنشئة الأسرية وهي من أقوى الأسباب في التأثير على الشخصية بشكل عام وتقدير الذات بشكل خاص، فدور الأسرة يبدأ منذ اللحظة الأولى من ميلاد الطفل من خلال ما يتلقاه من ردود الفعل والاستجابات الصادرة من والديه وأخوته، ولقد أثبتت كثير من الدراسات على تأثر تقدير الذات بأسلوب التربية التي يعتمدها الوالدان في التربية، وأن درجة تقدير الذات للآباء تنعكس على الأبناء فالآباء الذين يتمتعون بدرجات مرتفعة في تقديرهم لذواتهم سيخلفون أبناء يتمتعون أيضاً بتقدير ذات عالية وهذا ينطبق أيضاً على الآباء الذي يمتلكون درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم سيخلفون أبناء يتصفون بتقدير ذات متدني . (مالهي وريزنر،2005\2000)

وقد اتفق كل من (محمد،٢٠١٠) و (الفرحاتي،٢٠١٢) بأن تقدير الذات يتأثر بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين ودور الخلافات الأسرية في ذلك، وذكر محمد (٢٠١٠) بأن أحد الدراسات التي درست العلاقة ما بين تقدير الذات للمراهقين وسلوكيات الوالدين لدى عينة مكونة من ٣٢٤ مراهقاً لاتينياً، أشارت إلى تأثر تقدير الذات بسلوكيات الوالدين، وأن تقدير الذات لدى الذكور يتأثر بسلوكيات الوالدين معاً، في حين أن الإناث يتأثر تقدير الذات لديهم بسلوكيات الأم فقط.

٢- آراء الآخرين:

أثبتت كثير من الدراسات على تأثر تقدير الذات بتقييمات وآراء الآخرين وبالأخص الأشخاص المهمين في حياة الفرد، لأنه دائما ما يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون، وغالباً ما يتأثر تقديره لذاته بطريقة معاملة الآخرين له، فالمعاملة المبنية على الاحترام والتقدير ترفع من تقدير الذات لديه، والمعاملة المبنية على الازداء والكراهية تخفض من تقديره لذاته. (مالهي وريزنر،2005\2000)

٣- المظهر:

إن الشكل الخارجي للفرد يلعب دوراً كبيرا في تقدير المرء لذاته، فالأشخاص الذين يتمتعون بدرجات عالية من الجمال وحسن المظهر ينالون استحسان الآخرين هذا بدوره يرفع من ثقتهم بأنفسهم، اما الاشخاص الذين لديهم نظرة لأنفسهم بأنهم قبيحون أو لديهم نقص في أحد العناصر الأساسية للجمال كالطول والوزن وشكل الوجه يتصفون غالباً بتقدير ذات منخفضة. (مالهي وريزنر،2005\2000)

وقد أشار الفرحاتي (٢٠١٢) بأن الشكل الغير متناسق للجسد غالباً ما يؤثر على نظرة الفرد لنفسه بأنه أقل من ذويه فيتولد لديه شعور بالدونية والغضب تجاه نفسه والكراهية تجاه الآخرين، هذا الشعور يكون في أشد حالاته لدي الأشخاص المعاقين بأي نوع من أنواع الإعاقة نظراً لتلقيهم التعليقات السلبية والقاسية من قبل المجتمع.

٤- الانجاز الأكاديمي:

أوضح مالهي وريزنر (2000\2005) إن لنجاح الطالب في دراسته دور كبير في تعزيز درجة الكفاءة والقدرة لذاته، وأنه شخص جدير بالثقة، فترفع من تقدير الذات لديه، وقد أثبتت دراسات عدة أن الانجاز الأكاديمي يكون له أشد التأثير من العام الخامس عشر وحتى العام السابع عشر، وأن درجة التأثير تقل في السنوات الأخيرة من المرحلة الثانوية والسنوات التي تعقبها.

وأضاف الشدوخي (٢٠١٤) إلى أن ٩٤% من الناجحين في الحياة ليسوا من ذوي التحصيل الدراسي المتفوق، ولكنهم يمتلكون مشاعر إيجابية نحو ذواتهم جعلتهم أكثر قدرة في تحديد احتياجاتهم وأهدافهم والتكيف مع التحديات التي تواجههم.

٥- الأفكار الذاتية:

اشار ماكي وفانينج (Mkay, fanning,2000) بأن العقبة الأساسية أمام تقدير الذات هي المعتقدات الجوهرية عن الذات والافتراضات الرئيسية بشأن القيمة في الحياة ومدى نظرة الشخص بانه محبوب وكفء وذا قيمة، فهذه المعتقدات هي الأساس الفعلي لتقدير الذات لأنها تملي على الفرد ما يمكنه ومالا يمكنه القيام به وكيفية تفسيره للأحداث التي يمر بها في عالمه، كما وأشار محمد (٢٠١٠) بأن أحد الدراسات قد أثبتت أن ٥٩% من الأفراد الذين ينظرون لذواتهم نظرة ازدراء وتحقير و يقللون من قيمتها ويشككون في قدرتهم على تحقيق الأهداف فإنهم بذلك يسلكون طريق الخطر في مقارنة أنفسهم بغيرهم مما يجعلهم عرضةً للكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف.

٦- التطلعات الشخصية:

إن التطلعات الشخصية ليس لها مقياس محدد، فرؤية المرء للنجاح قد تمثل فشلاً لدى البعض الآخر، ومع ذلك فإن تقدير الذات لدى الفرد يرتفع عندما يتمكن من تحقيق تطلعاته الشخصية أو يفوقها، وقد ذكر محمد (٢٠١٠) بأن هناك علاقة وثيقة بين الطموح وتقدير الذات، فالأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع للذات يتطلعون إلى تحقيق مزيد من الانجاز والنجاح وهذا يعزى إلى ثقتهم بأنفسهم بأنهم أُناس كفء وأن لديهم القدرة على تحقيق تطلعاتهم وبالتالي ينالون اعجاب الآخرين بهم واستحسانهم، وهذا على النقيض من الأفراد الذي لديهم تقدير متدني للذات فإن ثقتهم بأنفسهم محدودة وقدرتهم على تحقيق الانجاز متدنية لذلك نجدهم قانعين بما هم عليه ولا يتطلعون إلى مستويات عليا من الانجاز خشية الشعور بالفشل وخيبة الأمل .

وقد أضاف كايرالدي (Sckiraldi, 1947) بأن تقدير الذات لا يمكن تفسيره بالثقة المفرطة، لأن تقدير الذات حافز قوي للعمل بجد والثقة المفرطة هي ما تقود الفرد إلى طريق الفشل.

٧- البراعة في المهام والانجازات:

أوضح مالهي وريزنر(2005\2000) أن القدرة على أداء المهام وتحقيق الانجاز يلعب دورا مهماً في تقدير الذات لدى الفرد، فعندما يتمكن الفرد من أداء ما يوكل إليه من مهام فإن هذا سيعزز الثقة بذاته ويشعره بمدى قيمته وأهميته، والتي بدورها ترفع من تقديره لذاته، أما الفشل والإخفاق في تحقيق ما يريده الفرد وما هو مطلوب منه ينتج عنه تقديراً متدنيا لذاته، وحسب ما ذكره الشدوخي (٢٠١٤) بأن العديد من الدراسات أثبتت بأن هناك ارتباطاً بين تقدير الذات والفشل، وأن الفشل أحد الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى التقدير الذاتي، وبالأخص عندما يستسلم الفرد للفشل ويجعله مؤشراً على ضعفه وعدم وعيه وقلة خبرته .

وأضاف الفرحاتي (٢٠١٢) أن الاطفال الذين تم تدريبهم على كيفية اتخاذ القرار المناسب إزاء الموقف المناسب ينمو لديهم احساس القدرة والتمكن (أنا أستطيع) وهذا بدوره يرفع من تقدير الذات لديهم.

المبحث الثالث: الطفولة المبكرة: early childhood

إن مرحلة الطفولة تعد من أهم مراحل الحياة، وان لم تكن أهمها جميعًا ففي هذه المرحلة تغرس البذور الأولى للشخصية، وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو قدرات الطفل، وتتضح مواهبه، ويكون قابلا للتأثير والتوجيه، والتشكيل، كما تعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة حيوية لنمو الحركات الأساسية، ويحدث للطفل تغيرات ملحوظه في كيفية أداء الحركات الأساسية (كامل، ٢٠٠٢).

وفي هذا المبحث ستتناول الباحثة تعريف الطفولة المبكرة، أهمية الطفولة المبكرة.

تعريف الطفولة المبكرة:

تذكر بحرو (٢٠١٠) بأن الطفولة المبكرة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى السنة التاسعة، وتعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث إن نموه فيها يكون سريعًا وخاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل، وكلما كانت هذه المرحلة سوية وتتمتع بالاستقرار العاطفي والنفسي مع وجود روافد ثقافية وعناية ورعاية وحنان، كلما نمت وتفتحت لكسب المواهب أصبحت شخصية قوية في المجتمع.

إن الطفل بحاجة أن يشعر بالاهتمام والحنان والرعاية والمخاطبة والحوار والاستماع له وحل مشاكله، وتوجيهه بطريقة لطيفة.

ويتضح للباحثة من خلال التعريف السابق بأن الطفولة المبكرة هي المرحلة التي تبدأ من نهاية السنة الثانية إلى السنة التاسعة وتشهد تطور كبير ونمو سريع في هذه المرحلة المهمة في حياة الفرد.

أهمية الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل الطفولة التي يمر بها الانسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، وتتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألوانا من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر. (الغامدي، ٢٠٠٠)

وترى الباحثة أن هذه المرحلة يتم فيها تحديد ماهية شخصية الطفل، ورسم معالم سلوكياتها، وتطور قدراتها الذهنية والاجتماعية.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وسيتم عرض هذه الدراسات وفقا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات العربية:

-دراسة البشر (٢٠٠٩) بعنوان: "مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي".

هدف البحث الراهن إلى التعرف إلى الأبعاد الأساسية لمفهوم الذات وعلاقتها بسوء التوافق النفسي الاجتماعي لمجموعة من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (ن = ٢٠٠طالب وطالبة)، طبقت عليهم المقاييس الخاصة للتعرف على أبعاد مفهوم الذات الدرجة الكلية، والدرجات الفرعية (الذات الجسمية، والأخلاقية، والشخصية، والأسرية، والاجتماعية)، ومقياس سوء التوافق النفسي الاجتماعي. تم التحقق من فروض الدراسة حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الدرجة الكلية كما وجدت فروق دالة أيضا في مفهوم الذات الجسمية والأخلاقية والشخصية في اتجاه الإناث، غير أنه لم توجد فروق بينهما في الذات الأسرية والاجتماعية، كما تبين من عرض النتائج أيضا وجود فروق بين الذكور والإناث في سوء التوافق النفسي الاجتماعي في اتجاه الذكور، كما وجدت ارتباطات دالة بين مفهوم الذات السلبي وأبعاده المختلفة وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، كما تحقق الفرض الرابع نسبيا حيث تبين أن مفهوم الذات الأسرية والاجتماعية السلبي قد أسهم في التنبؤ بظهور سوء التوافق النفسي الاجتماعي بصفته متغيراً مستقلاً، واعتبار سوء التوافق النفسي الاجتماعي متغيراً تابعاً.

٢-دراسة سليمان (٢٠١١) بعنوان: "بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر ٤ و٥ سنوات في محافظة دمشق".

كشفت الدراسة عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) عند أطفال الرياض من عمر (٤ و٥) سنوات من الذكور والإناث، ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها. وقد تم إجراء هذا البحث على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طفل وطفلة من أطفال محافظة دمشق، وعلى (٤٠٠) والد ووالدة من أولياء الأطفال. وكان من أهم نتائج البحث: ١. تنتشر المهارات

الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) انتشاراً طبيعيا بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (٤ و٥) سنوات. ٢. لا فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال الرياض أفراد العينة من عمر (٤ و٥) سنوات تبعاً لمتغير الجنس. ٣. لا فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم. وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بمقترحات من أهمها: ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، والمراحل التي تليها، وتنميتها وتدعيمها لدى الجنسين، وتدريب الأهل على ملاحظتها لدى الأطفال، وتقييمها بدقة وموضوعية.

٣-دراسة خضر، أحمد (٢٠١١) بعنوان: "قياس الخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض".

سعى البحث إلى قياس الخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض و التعرف إلى الفروق بين الذكور و الإناث و بين أطفال الروضة و التمهيدي في الخوف الاجتماعي، و قد تثبتت الباحثتان من صدق مقياس الخوف الاجتماعي بعد صياغة فقراته (٤٣) فقرة، و عرضه على مجموعة من الخبراء، و قد ثبت صلاحيته بعد إجراء بعض التعديلات، فبلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٢٩) فقرة، و تم التحليل الإحصائي للفقرات بوساطة القوة التميزية، فتبين أن جميع الفقرات مميزة و دالة إحصائيا، كذلك إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، و تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) و هو معامل ثبات جيد، ثم طبق المقياس على عينة عددها (١٥٠) طفلا من أطفال الرياض اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، و قد توصل البحث إلى النتائج الأتية : ١- إن أطفال الرياض لديهم خوف اجتماعي ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الخوف الاجتماعي ٣- إن أطفال مرحلة الروضة أكثر خوفا اجتماعيا من أطفال مرحلة التمهيدي.

٤-دراسة محمد (٢٠١٤) بعنوان: "علاقة الخوف من المدرسة بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي".

هدف البحث إلى تعرف درجة التكيف النفسي والاجتماعي ودرجة الخوف من المدرسة، وتعرف العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وتقليل الخوف من المدرسة، و استخدم الباحث فيه المنهج الوصفي لعينة من تلاميذ الصف الثالث، و عددهم (٢١) تلميذا، و قد تم عرض المقاييس النفسية على الخبراء، استخدم الباحث أداتين، أداة للاستبانة، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وقد أسفرت النتائج إلى انخفاض درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، و اعتدال درجة الخوف من المدرسة لدى التلاميذ من خلال التكيف النفسي والاجتماعي، وارتباط التكيف النفسي والاجتماعي عكسيًا مع الخوف من المدرسة من خلال التكيف النفسي والاجتماعي.

٥-دراسة أبو مرق (٢٠١٤) بعنوان: "تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل".

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل، واستخدمت عينة قوامها ٩٥، طفلاً منهم ٥٢ ذكور، و ٤٣ إناث . ولتحقيق أهداف الدراسة طُبق مقياسين الأول: اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ترجمة عبد الفتاح، والدسوقي (١٩٨١)، الصورة (ب) والأخر: مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال من اعداد محمد (٢٠٠٨) بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، وأسفرت نتائج الدراسة ان من أهم مظاهر التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة تقديم الشكر للآخرين، والقدرة على المشاركة في النشاطات والاعمال، بينما أهم مظاهر تقدير الذات عندهم الفرح مع الاقران، وأنهم محبوبون وهم يلعبون . ومن جانب آخر تبين وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية خارج إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٠٩) وهي قيمة متوسطة ، في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى كلاً من الذكور والإناث ووجود فروق تعزى الى المستوى التعليمي للأبوين وفي ضوء هذه النتائج تم طرح بعض التوصيات.

٦-دراسة عباس، وسالمة، وإبراهيم (٢٠١٦) بعنوان: "المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

هدفت الدراسة إلى معرفة المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية بولاية أدرار. تم إعداد استمارة المخاوف المدرسية الشائعة من طرف الباحثة، وتم التأكد من صدقها وثباتها بتجريبها على عينة استطلاعية، وجرت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - أن المخاوف المدرسية الشائعة تتوزع تبعا لنوع وطبيعة كل مصدر خوف المحدد إجرائيا. - وجود فروق دالة إحصائيا في المخاوف المدرسية بالنظر إلى السنوات الدراسية (السنة الثالثة، والرابعة، والخامسة) ابتدائي. - عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في المخاوف المدرسية.

٧-دراسة عبد الحميد، وهلال (٢٠١٧) بعنوان: "المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طفل الروضة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمخاوف الاجتماعية لدى طفل الروضة، التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في متغير الدراسة (المخاوف الاجتماعية)، التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في متغير الدراسة (تقدير الذات) وقد تكونت العينة من (٥٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني والثالث عمر عقلي (٤-٦) سنوات حصلوا على ٧٥ فما فوق من درجة مقياس المخاوف الاجتماعية لدى طفل الروضة اعداد الباحثتان، وقد استخدمت أدوات البحث الاتية مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة إعداد الباحثتان، مقياس تقدير الذات لطفل الروضة إعداد الباحثتان، وقد لخصت نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة

إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المخاوف الاجتماعية وتقدير الذات لدى طفل الروضة، وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات مجموعة الذكور والاناث على مقياس المخاوف الاجتماعية لصالح الاناث، لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات مجموعة الذكور والاناث على مقياس تقدير الذات.

٨-دراسة رضوان (٢٠١٩) بعنوان: "فاعلية التدريب على التنظيم الانفعالي في خفض حدة الرهاب الاجتماعي لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر".

هدفت الدراسة إلى تحسين مستوى التنظيم الانفعالي لأطفال الروضة ضحايا التنمر وخفض حدة الرهاب الاجتماعي واعداد برنامج تدريبي للتنظيم الانفعالي لخفض حدة الرهاب الاجتماعي وأيضا الكشف عن فعالية التدريب في تحسين مستوى التنظيم الانفعالي وخفض حدة الرهاب الاجتماعي لأطفال الروضة ضحايا التنمر، واستخدمت عينة قوامها أطفال الروضة بمدرسة مجمع علي سليمان ومدرسة السيدة خديجة الواقعين بنفس المنطقة السكنية حيث بلغ حجم العينة الكلية (٢٠٠) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي ذو التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأسفرت نتائج البحث إلى فعالية التدريب على التنظيم الانفعالي في خفض حدة الرهاب الاجتماعي لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي مثل: البشر (٢٠٠٩) و محمد (٢٠١٤) و أبو مرق (٢٠١٤) و عبدالحميد وهلال (٢٠١٧)، واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي) حيث استخدم سليمان (٢٠١١) المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم رضوان (٢٠١٩) المنهج الشبه تجريبي، واستخدم عباس واخرون (٢٠١٦) و خضر وأحمد (٢٠١١١) المنهج المسحي.

وقد لاحظت الباحثة في معظم الدراسات التي تناولت الرهاب الاجتماعي أن نتائجها متباينة فمنها ما كشف عن وجود فروق ومنها عدم وجود فروق مما يضفي لهذه الدراسة أهميتها لدراسة الرهاب الاجتماعي مع متغيرات أخرى.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تناولت العلاقة بين متغيري الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث لا يوجد في حدود علم الباحثة دراسات تناولت هذين المتغيرين وبالتحديد في المملكة العربية السعودية، وهذا يعطي مبرر وهدف لهذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تقديم:

تناولت الباحثة في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي قامت بها لتحقيق الأهداف البحثية للدراسة، من حيث المنهج المستخدم، ووصف مجتمع وعينة الدراسة، وتوضيح أدوات الدراسة والاجراءات العلمية المستخدمة للتحقق من صدقها

وثباتها، والاجراءات المتبعة في تطبيقها، وبيان الأساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل بيانات الدراسة الحالية، وهي على النحو التالي:

منهج الدراسة:

تحدد منهج الدراسة في ضوء أهداف البحث، ولطبيعة هذه الدراسة التي تبحث موضوع الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الامهات، فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي.

وقد عرفه العساف (٢٠١٩) بأنه: "ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقات بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة".

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات أطفال مرحلة الروضة في محافظة الأحساء، والبالغ عددهن (٥٥٩٥) طفل.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة الميسرة (المتاحة) حيث تم تحويل أداة الدراسة بعد تحكيمها إلى رابط الكتروني وتعميمها على الفئة المستهدفة وهم أمهات الأطفال بمرحلة الروضة بمحافظة الاحساء، وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة (١٤) يوما لاستقبال الردود وبلغ عددهم (٣٢٧) أم.

ويوضح الجدول رقم ١ وصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (المستوى الاقتصادي للأسرة؛ المستوى التحصيلي للطفل؛ مكان السكن) كما يلي.

جدول ١ يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المستوى الاقتصادي للأسرة	عالي	٥٨	١٧.٧
	متوسط	٢٥٧	٧٨.٦
	منخفض	١٢	٣.٧
مستوى التحصيل الدراسي للطفل	ممتاز	٢٤٢	٧٤
	جيد	٧٦	٢٣.٢
	ضعيف	٩	٢.٨
مكان السكن	مدينة	٢٥٧	٧٨.٦
	قرية	٧٠	٢١.٤

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات والمنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أنّ الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وبعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة من الكتب والدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم تحديد أداة الدراسة (الاستبانة) وتتكون من محورين وهما كالتالي: أولًا مقياس

الرهاب الاجتماعي للأطفال من إعداد الباحثة، ثانيًا مقياس تقدير الذات للأطفال من إعداد الباحثة، ويتم تطبيق الاستبانة من قبل الأم.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

- القسم الأول: يتضمن البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة مثل: مكان السكن– مستوى التحصيل الدراسي للطفل – المستوى الاقتصادي للأسرة.
- القسم الثاني: يتكون من (٣٠) عبارة، توزعت على محورين على النحو الاتي:

- المحور الأول: مقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات، وقد تكونت من (١٥) عبارة.
- المحور الثاني: مقياس تقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات، وقد تكونت من (١٥) عبارة.

وقد طلب من أفراد الدراسة الإجابة عن العبارات وفقًا للبدائل التالية (تنطبق عليه كثيرًا، تنطبق عليه أحيانًا، لا تنطبق عليه أبدًا)، وتقابل الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتمَّ إدخال البيانات المتعلقة بالفقرات السالبة بصورة عكسية (١، ٢، ٣).

العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من أمهات الأطفال في مرحلة الروضة، وذلك بقصد الوقوف على مدى وضوح العبارات، ثم العمل على تعديل بعض العبارات التي تقتضي التغيير.

صدق أداة الدراسة :

صدق الأداة يعني "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه" (العساف، ٢٠١٩)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولًا- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين لاستطلاع أراءهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة، ومدى أهمية وملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من عبارات في أي محور من المحاور وعلى ضوء مقترحاتهم توصلت للاستبانة بصورتها النهائية.

وقد استجاب (٥) محكمين وكانت تخصصاتهم كالتالي: تخصص رياض الأطفال- تخصص علم النفس التربوي – تخصص أصول التربية – تخصص علم نفس الطفل، ملحق رقم (٣) وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات، وحذف عبارات أخرى، وفي ضوء ذلك تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية، ملحق رقم (٤).

ثانيًا- صدق الاتساق الداخلي:

مع التحقق من توفر مؤشر الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وغير مشمولات بعينتها الأساسية، وذلك بغرض الإفادة من

بيانات هذا التطبيق في استخلاص معايير صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للجزء الذي تتبعه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط، والجدول التالي يوضّح نتائج التحليل:

جدول ٢ معاملات صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول (مقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات)					
١	**٠.٦٦٣	٦	**٠.٥٥٩	١١	**٠.٥٦٨
٢	**٠.٥٥٥	٧	**٠.٧١٠	١٢	**٠.٥٣٤
٣	**٠.٥٨٨	٨	**٠.٧٢٤	١٣	**٠.٧٥٢
٤	**٠.٦٤٦	٩	**٠.٥٧٠	١٤	*٠.٧٠٣
٥	**٠.٦٧١	١٠	**٠.٥٤٧	١٥	**٠.٧٠٧
المحور الثاني (مقياس تقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات)					
١٦	**٠.٧٢٧	٢١	**٠.٧٣٨	٢٦	**٠.٦٨٥
١٧	**٠.٥٧٠	٢٢	**٠.٤٧٠	٢٧	**٠.٦٩٧
١٨	**٠.٦٦٧	٢٣	**٠.٧٢٢	٢٨	**٠.٥٢٦
١٩	**٠.٦٧٧	٢٤	**٠.٦٦٢	٢٩	**٠.٥٧١
٢٠	**٠.٥٢١	٢٥	**٠.٧٢٥	٣٠	**٠.٦٨٦

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أنَّ جميع العبارات المكونة للاستبانة ترتبط بمحاورها التي صُنِّفت فيها ارتباطًا ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١)، وقد تراوحت معاملات ارتباط عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية له بين (٠.٧٥٢) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (١٣) و(٠.٥٣٤) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (١٢)، وتراوحت للمحور الثاني بين (٠.٧٣٨) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (٢١) و(٠.٤٧٠) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (٢٢)، وهذا ما يؤكد وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحاور بعباراتها بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات كل محور من محاور الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة :

يُعد الثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء أدوات جمع البيانات، وجرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين هما: معامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية بسبب كون عدد فقرات محور الاستبانة فرديًا (النصفين غير متساويين)، والجدول رقم (٣) يوضّح معاملات الثبات لأداة الدراسة:

جدول ٣ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط الجزأين	معامل ثبات التجزئة النصفية
مقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات	١٥	٠.٨٩	٠.٨٩٥	٠.٩٤
مقياس تقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات	١٥	٠.٩٠	٠.٨٢٠	٠.٩٠

ملاحظة ليس للاستبانة ثبات عام حيث أنه لا يمكن جمع المقياسين، فليس للاستبانة درجة كلية.

يتضح من الجدول (٣) أنَّ لأداة الدراسة معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا تراوحت بين (٠.٨٩ – ٠.٩٤)، وجميعها أعلى من الحدِّ الأدنى المقبول للثبات (٠.٦٠)، ومن ثمَّ يمكن الاعتماد عليها في الحصول على نتائج دقيقة عند تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الإجابة عن السؤال الرئيس ومناقشتها

ينص السؤال الرئيس للدراسة على الآتي: ما علاقة الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات؟

سعيًا للإجابة عن هذا السؤال وللكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون " Pearson Correlation Coefficient "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٤ العلاقة الارتباطية الخطية بين الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات

المتغيرات	تقدير الذات	
الرهاب الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	-٠.٦٠٠**
	مستوى الدلالة (Sig)	٠.٠٠٠
	الدلالة الإحصائية	دال إحصائيًا عند ≤٠.٠٥
	حجم العينة	٣٢٧
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)

يتبيّن من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) أنَّ معامل الارتباط بين الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات هو معامل ارتباط سالب يقدر بـ (٠.٦٠٠) ودلالاته الإحصائية تقل عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq$٠.٠٥) ممَّا

يدلُّ على وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الرهاب الاجتماعي بتقدير الذات لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات، وهذا يعني أنَّ الفروق أو التباين في مستوى تقدير الذات لدى الطفل تفسره الفروق أو التباين في مستوى الرهاب الاجتماعي لديه، وأنَّ هذين المتغيرين هما متغيرين مترابطين مع بعضهما البعض، وأنه يمكن تفسير تباين أحدهما بالآخر، مما يُشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الرهاب الاجتماعي لدى الطفل، انخفض تقدير الذات لديه، والعكس صحيح، الأمر الذي يشير إلى أنَّ الرهاب الاجتماعي يؤثر وبصورة جوهرية على تقدير الذات لدى الأطفال، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة البشر (٢٠٠٩)، والتي كشفت نتائجها وجود ارتباطات دالة بين مفهوم الذات السلبي وأبعاده المختلفة وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو مرق (٢٠١٤)، والتي من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية خارج المنزل، كذلك اتفقت هذه النتيجة مع ما آلت إليه دراسة عبدالحميد، و هلال (٢٠١٧)، والتي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المخاوف الاجتماعية وتقدير الذات لدى طفل الروضة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه حيث يكون الرهاب الاجتماعي يغيب عن الطفل تقديره لذاته، وحيث يتلاشى الرهاب الاجتماعي يصبح إحساس الطفل بتقديره لذاته كبيرًا أي أنه كلما ارتفع مستوى الرهاب الاجتماعي إلى الحد الذي يدرك فيه الطفل تهديدًا لذاته انخفض تقديره لذاته، وكلما انخفض الرهاب الاجتماعي إلى المستوى الطبيعي زاد تقدير الطفل لذاته.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الأول ومناقشتها

ينص السؤال الفرعي الأول من أسئلة الدراسة على الآتي: هل توجد فروق في الرهاب الاجتماعي لدى الطفل تبعاً لمنطقة السكن، والمستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة؟

في سبيل الإجابة عن هذا السؤال وللكشف عمّا إذا وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي تُعزى إلى متغيرات الدراسة الديموغرافية؛ أُستخدم اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent- sample T test)، إلى جانب اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way Analysis of Variance) والذي يرمز له اختصارًا بـــ (ANOVA)؛ للمقارنة بين عدة مجموعات مستقلة، وإذا تبيَّن أن هناك اختلافًا بين المتوسطات في اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تقوم الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البُعْدية؛ لتحديد موضع الاختلاف بين كلٍّ مجموعتين على حدة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١. الاختلافات (الفروق) ذات الدلالة الإحصائية في درجة الرهاب الاجتماعي لدى الطفل باختلاف متغير (منطقة السكن).

لمعرفة إذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي تُعزى إلى متغير (منطقة السكن) جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل وفْقَ متغير (منطقة السكن)، وقورن بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent -sample T test)، كما هو مبيَّن في الجدول (٥):

جدول ٥ نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي وفْقَ متغير (منطقة السكن)

المتغير التابع	المتغير المستقل (منطقة السكن)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الرهاب الاجتماعي لدى الطفل	مدينة	٢٥٧	٢٢.٤٥	٥.٩٩	٠.٩٤٠	٠.٣٤٩	غير دال إحصائياً عند ٠.٠٥≥
	قرية	٧٠	٢١.٨٠	٤.٩٢			

من النتائج الموضحة في الجدول (٥) تبيَّن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي تُعزى لمتغير منطقة السكن، إذ إنه باستعمال اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين تبيَّن عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ت) الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٩٤٠) وكانت دلالتها الاحصائية تزيد عن حد مستوى الدلالة المسموح به (α≤ ٠.٠٥)، بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغير منطقة السكن جاءت متقاربة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ متغير منطقة السكن لا أثر له في درجة الرهاب الاجتماعي لدى الطفل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطفل في مرحلة رياض الأطفال لا يكون له تواصل مباشر مع البيئة الخارجية بدرجة كبيرة، حيث تكون الأسرة هي اللبنة الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويكتسب منها الكثير من صفاته وسلوكياته.

٢. الاختلافات (الفروق) ذات الدلالة الإحصائية في درجة الرهاب الاجتماعي لدى الطفل باختلاف متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة).

لمعرفة إذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي تُعزى إلى متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة) جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل وفْقَ هذين المتغيرين، وقورن بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way Analysis of Variance)، كما يلي:

جدول ٦ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي وفْقَ متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)

المتغيرات المستقلة	عناصر المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التحصيلي الدراسي للطفل	ممتاز	٢٤٢	٢١.٥٨	٥.٥٩
	جيد	٧٦	٢٤.٠٩	٥.٣١
	ضعيف	٩	٢٧.٠٠	٩.٢٧
المستوى الاقتصادي للأسرة	عالي	٥٨	٢٢.٠٩	٦.٤٣
	متوسط	٢٥٧	٢٢.٣٠	٥.٦٧
	منخفض	١٢	٢٣.٦٧	٥.٠١

من خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه يتَّضح وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي وفْقَ متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)؛ ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) أُجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way Analysis of Variance)، كما هو مبيَّن في الجدول (٧):

جدول ٧ نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي وفْقَ متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الرهاب الاجتماعي لدى الطفل	المستوى التحصيلي الدراسي للطفل	بين المجموعات	٥٦٧.٣٥٤	٢	٢٨٣.٦٧٧	٨.٨٨٨	٠.٠٠٠	دال إحصائيًا عند ≤٠.٠٥
		داخل المجموعات	١٠٣٤١.٢٠٢	٣٢٤	٣١.٩١٧			
		المجموع	١٠٩٠٨.٥٥٧	٣٢٦				
	المستوى الاقتصادي للأسرة	بين المجموعات	٢٤.٩٩٤	٢	١٢.٤٩٧	٠.٣٧٢	٠.٦٩٠	غير دال إحصائيًا عند ≤٠.٠٥
		داخل المجموعات	١٠٨٨٣.٥٦٢	٣٢٤	٣٣.٥٩١			
		المجموع	١٠٩٠٨.٥٥٧	٣٢٦				

من النتائج الموضحة في الجدول (٧) يتَّضح ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، إذ إنه باستعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه تبيَّن عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠.٣٧٢)، وكانت دلالتها الاحصائية أكبر من حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغير المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت متقاربة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لا أثر له في درجة الرهاب الاجتماعي لدى الطفل.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي تُعزى لمتغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، إذ إنه باستعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه تبيَّن وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي لدى الطفل، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٨.٨٨٨)، وكانت دلالتها الاحصائية أقل من حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل جاءت متباينة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ لمتغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل أثر في درجة الرهاب الاجتماعي لدى الطفل.

ولتحديد موضع الاختلاف بين كلِّ فئتين من فئات متغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل على حدة، تمَّ استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كاختبار للمقارنات البُعْدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول ٨ اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي وفْقَ متغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل

المتغير التابع	المتغير المستقل (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل)	المستوى التحصيلي الدراسي للطفل			الفرق لصالح
		ممتاز	جيد	ضعيف	
الرهاب الاجتماعي لدى الطفل	ممتاز	-			
	جيد	*٢.٥١	-		جيد
	ضعيف	*٥.٤٢		-	ضعيف

يتَّضح من خلال نتائج الجدول رقم (٨) أنَّ أقل تقديرات لدرجة الرهاب الاجتماعي كانت تقديرات الأطفال ذوي المستوي المرتفع في التحصيل الدراسي، حيث تفوقت عليها تقديرات الأطفال ذوي المستويين (جيد وضعيف)، بفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذين لديهم رهاباً اجتماعيًا

يفتقدون لفرص التعليم من خلال تجنب التفاعل سواء جسديًا أو نفسيًا داخل الفصل الدراسي، حيث يقل انتباههم عن المعلومات وعن أهمية التحصيل الدراسي وذلك بسبب التركيز الزائد على مخاوفهم.

نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني ومناقشتها

ينص السؤال الفرعي الثاني من أسئلة الدراسة على الآتي: هل توجد فروق في تقدير الذات لدى الطفل تبعاً لمنطقة السكن، والمستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة؟

في سبيل الإجابة عن هذا السؤال وللكشف عمّا إذا وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تُعزى إلى متغيرات الدراسة الديموغرافية؛ أُستخدم اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent- sample T test)، إلى جانب اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way Analysis of Variance) والذي يرمز له اختصارًا بـــ (ANOVA)؛ للمقارنة بين عدة مجموعات مستقلة، وإذا تبيَّن أن هناك اختلافًا بين المتوسطات في اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه تقوم الباحثة باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البُعْدية؛ لتحديد موضع الاختلاف بين كلِّ مجموعتين على حدة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١. الاختلافات (الفروق) ذات الدلالة الإحصائية في درجة تقدير الذات لدى الطفل باختلاف متغير (منطقة السكن).

لمعرفة إذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تُعزى إلى متغير (منطقة السكن) جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى الطفل وفْقَ متغير (منطقة السكن)، وقورن بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent -sample T test)، كما هو مبيَّن في الجدول (٩):

جدول ٩ نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وفْقَ متغير (منطقة السكن)

المتغير التابع	المتغير المستقل (منطقة السكن)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات لدى الطفل	مدينة	٢٥٧	٣٥.٨٥	٤.٣١	٠.٨٩٨	٠.٣٧٠	غير دال إحصائياً عند ≤٠.٠٥
	قرية	٧٠	٣٦.٣٧	٤.٢٠			

من النتائج الموضحة في الجدول (٩) تبيَّن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تُعزى لمتغير منطقة السكن، إذ إنه باستعمال اختبار (ت) للمقارنة بين

مجموعتين مستقلتين تبيَّن عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ت) الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى الطفل، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٨٩٨) وكانت دلالتها الاحصائية تزيد عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغير منطقة السكن جاءت متقاربة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ متغير منطقة السكن لا أثر له في درجة تقدير الذات لدى الطفل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطفل في مرحلة رياض الأطفال لا يكون له تواصل مباشر مع البيئة الخارجية بدرجة كبيرة، حيث تكون الأسرة هي اللبنة الأولى التي تقع عليها مسؤولية تربية أبنائها، والاهتمام بتنمية وتقوية شخصيتهم.

٢. الاختلافات (الفروق) ذات الدلالة الإحصائية في درجة تقدير الذات لدى الطفل باختلاف متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة).

لمعرفة إذا ما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تُعزى إلى متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة) جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى الطفل وفْقَ هذين المتغيرين، وقورن بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One- Way Analysis of Variance)، كما يلي:

جدول ١٠ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وفْقَ متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)

المتغيرات المستقلة	عناصر المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التحصيلي الدراسي للطفل	ممتاز	٢٤٢	٣٦.٦٢	٤.١٦
	جيد	٧٦	٣٤.٣٤	٤.٠١
	ضعيف	٩	٣٢.٠٠	٤.٥٥
المستوى الاقتصادي للأسرة	عالي	٥٨	٣٦.٢٩	٤.٤٩
	متوسط	٢٥٧	٣٥.٨٧	٤.٢٩
	منخفض	١٢	٣٦.٤٢	٣.٣١

من خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه يتَّضح وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وفْقَ متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)؛ ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) أُجري اختبار تحليل التباين

أحادي الاتجاه (One- Way Analysis of Variance)، كما هو مبيَّن في الجدول (١١):

جدول ١١ نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وفْقَ متغيري: (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، المستوى الاقتصادي للأسرة)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات لدى الطفل	المستوى التحصيلي الدراسي للطفل	بين المجموعات	٤٤٥.٤٣٠	٢	٢٢٢.٧١٥	١٢.٩٩٧	٠.٠٠٠	دال إحصائيًا عند ≤٠.٠٥
		داخل المجموعات	٥٥٥٢.١٣٠	٣٢٤	١٧.١٣٦			
		المجموع	٥٩٩٧.٥٦٠	٣٢٦				
	المستوى الاقتصادي للأسرة	بين المجموعات	١١.١٢٤	٢	٥.٥٦٢	٠.٣٠١	٠.٧٤٠	غير دال إحصائيًا عند ≤٠.٠٥
		داخل المجموعات	٥٩٨٦.٤٣٦	٣٢٤	١٨.٤٧٧			
		المجموع	٥٩٩٧.٥٦٠	٣٢٦				

من النتائج الموضحة في الجدول (١١) يتَّضح ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، إذ إنه باستعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه تبيَّن عدم وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى الطفل، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠.٣٠١)، وكانت دلالتها الاحصائية أكبر من حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغير المستوى الاقتصادي للأسرة جاءت متقاربة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لا أثر له في درجة تقدير الذات لدى الطفل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن غالبية عينة الدراسة ينتمون إلى أسر متوسطة المستوى الاقتصادي الأمر الذي يجعل حاجات الأطفال المادية والنفسية والجسمية والاجتماعية ملباة بنفس الدرجة ويقلل من تأثير متغير المستوى الاقتصادي على تقدير الطفل لذاته.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تُعزى لمتغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل، إذ إنه باستعمال تحليل التباين أحادي الاتجاه تبيَّن وجود دلالة إحصائية لقيمة (ف) الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى الطفل، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١٢.٩٩٧)، وكانت دلالتها الاحصائية أقل من حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بمعنى أنَّ متوسطات المجموعات وفْقَ متغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل جاءت متباينة، وأنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بينها، ممَّا يُشير إلى أنَّ لمتغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل أثر في درجة تقدير الذات لدى الطفل.

ولتحديد موضع الاختلاف بين كلِّ فئتين من فئات متغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل على حدة، تمَّ استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كاختبار للمقارنات البُعْدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه، والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول ١٢ اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وفْقَ متغير المستوى التحصيلي الدراسي للطفل

المتغير التابع	المتغير المستقل (المستوى التحصيلي الدراسي للطفل)	المستوى التحصيلي الدراسي للطفل			الفرق لصالح
		ممتاز	جيد	ضعيف	
تقدير الذات لدى الطفل	ممتاز	-	٢.٢٨*	٤.٦٢*	ممتاز
	جيد		-		
	ضعيف			-	

يتَّضح من خلال نتائج الجدول رقم (١٢) أنَّ أعلى تقديرات لدرجة تقدير الذات كانت تقديرات الأطفال ذوي المستوي المرتفع في التحصيل الدراسي، حيث تفوقت على تقديرات الأطفال ذوي المستويين (جيد وضعيف)، بفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما كان تقدير الذات لدى الطفل مرتفعًا كلما كان متفوقًا دراسيًا حيث يكون مهيئًا لتخطي الصعوبات الدراسية التي تواجه، وكلما كان تقديره لذاته منخفضًا كان الطفل أكثر انهزامية وسهل الارتباط بحالات الفشل والضعف.

توصيات الدراسة:

- توصي الباحثة بتصميم البرامج والأنشطة التي من شأنها أن تسهم في خفض مستوى الرهاب الاجتماعي وتزيد من تقدير الذات لدى الأطفال.
- توصي الباحثة بتزويد المدارس ورياض الأطفال بالأخصائيات الاجتماعيات المؤهلات للتعامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية.
- ضرورة معايشة مشكلات الطفل وحاجته المتكررة للعمل على حلها، أو إشباع حاجاته بالأسلوب السليم الذي يتناسب مع مرحلته العمرية.
- العمل على تفعيل دور الإرشاد الأسري لعائلة الطفل من أجل مساهمة الأسرة في تقديم الدعم الاجتماعي للأطفال ذوي الرهاب الاجتماعي المرتفع.
- تقديم بعض الأساليب التربوية والنفسية التي يمكن أن تسهم في تنمية تقدير الذات والحد من الرهاب الاجتماعي لدى الطفل.
- تبني إقامة دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال وتوعيتهم بأسس التربية السليمة.
- العمل على الكشف عن العوامل التي تُضعف من تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، والعمل على مواجهتها.

- التعرف على الأطفال ذوي الرهاب الاجتماعي المرتفع، ومحاولة وضع برامج تستهدف تخفيف مظاهره لديهم.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة مماثلة لهذ الدراسة على متغيرات أخرى كالقلق والاكتئاب.
- إجراء دراسة مماثلة لهذ الدراسة على مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية وعمل مقارنة بينها.
- تطبيق الدراسة الحالية في كافة المراحل التعليمية على مستوى المملكة من أجل تعميم الاستفادة.
- إجراء دراسة عن مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بتقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توجيه طلبة وطالبات الدراسات العليا لإجراء المزيد من البحوث والدراسات عن الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات على عينات أخرى من المجتمع.

المراجع

زهران، حامد عبدالسلام . (١٩٧٧) .*علم النفس الاجتماعي* . القاهرة: عالم الكتب.

عسكر، علي (١٩٨٩). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها* . القاهرة: دار الكتاب الحديث.

ربيع، مبارك. (١٩٩١). *مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي*، الرباط: الهلال العربية.

عبد الغني، جمال محمد (١٩٩٦). *آراء علماء النفس في الخوف ومثيراته*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عكاشة، أحمد. (٢٠٠٣). *الطب النفسي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مالهي، ر، ريزنر، ر.(٢٠٠٥). *تعزيز تقدير الذات*. (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٠).

البشر، سعاد عبدالله. (٢٠٠٩) . *مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠* (٢) ، ١٣-٣٦.

بحرو، سمية بدر الدين. (٢٠١٠).بحث *في مرحلة الطفولة المبكرة علم نفس الطفل*.الأكاديمية العربي البريطانية للتعليم الحالي.https://www.yumpu.com/xx/document/read/30897334/uu-uu-uuu-arab-british-academy-for-higher-education

محمد، عايدة ذيب. (٢٠١٠) . *الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة*. عمان: دار الفكر.

الدهاشة، خالد عواد. (٢٠١٠) . *أثر برنامج قائم على القصص الحركية والألعاب الصغيرة على سرعة أداء بعض مهارات كرة السلة للصغار (الميني باسكت) لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا من (٦-٨)* . [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية]. دار المنظومة. https://search.mandumah.com/Record/554651

سليمان، فريال خليل. (٢٠١١) . *بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين(دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر (٤-٥) سنوات في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، ٢٧* (ملحق) ، ١٣-٥٦.

خضر، الطاف ياسين، و أحمد، ابتسام سعيد. (٢٠١١). *قياس الخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض. مركز البحوث التربوية والنفسية*، (٣٠)، ١٢٥- ١٤٩.

بيل، ارثر (٢٠١١). *الفوبيا الخوف المرضي من الأشياء والتغلب عليها*. (ترجمة عبد الحكم الخزامي). القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم. (الكتاب الأصلي منشور: ٢٠٠٥)

الخولي، عبد الله محمد (٢٠١٢). *كيف تتحدث بثقة أمام الناس: برامج علاجية للفوبيا الاجتماعية*. دمشق: دار التفكير الحر.

الفرحاتي، السيد محمود. (٢٠١٢). *علم النفس الايجابي للطفل: تعلم العجز – تقدير الذات – الأمن النفسي – الثقة بالنفس – المهارات الاجتماعية*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

محمد، حسين خزعل (٢٠١٣). *الخوف الاجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية (A) و(B)*. ط١. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

القرا، محمد حسن (٢٠١٣). *الخوف والابتزاز والعنف عند الأطفال*. ط١. عمان: دار المعتز.

حسين، رشا محمود، غزال، عبد الفتاح علي. (٢٠١٣). *الفوبيا المدرسية*. دار الجامعة الجديدة: الاسكندرية.

محمد، عصام سعدي. (٢٠١٤) . *علاقة الخوف من المدرسة بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي*. *مجلة كلية التربية الرياضية*، ٢٦ (٣)، ٢٠٩-٢٢١.

الشذوخي، فيصل ناصر. (٢٠١٤) . *دعني أقدر ذاتي: مفاهيم وخطوات في تقدير الذات*. ط٢. المدينة المنورة: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الحريري، عبد الله (٢٠١٤). *الرهاب الاجتماعي: رؤية معرفية – سلوكية*. بيروت: منشورات ضفاف.

أبو مرق، جمال. (٢٠١٥) . *تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل*. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، (١٤)، ١-١٥.

كتفي، ياسمينة. (٢٠١٥) . *تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري – تحليل مضمون المنهاج الدراسي*- [أطروحة دكتوراة، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف٢] . المستودع الرقمي في جامعة طيبة.- http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/setif2/530/DS40.pdf?sequence=1&isAllowed=y

عباس، بلقوميدي وآخرون. (٢٠١٦). *المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢٦)، ١٤٥-١٥٨.

عبدالحميد، أسماء صلاح، و هلال، سمية فتحي.(٢٠١٧). *المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طفل الروضة*. *مجلة الطفولة والتربية*، ٩ (٢٩)، ١٥-٤٩.

رضوان، منى جابر محمد. (٢٠١٩). *فعالية التدريب على التنظيم الانفعالي في خفض حدة الرهاب الاجتماعي لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر*. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤ (٤٠)، ٢٣١- ٢٨٨.

العساف، صالح بن حمد . (٢٠١٩) . *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* . الرياض: دار الزهراء.

محمد، مروة عبدالمحسن محمد. (٢٠٢٠). *الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة*. *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٦ (٣)، ٣١٩-٣٦٥.

Sckiraldi, Glennr. (1947). 10 simple solution for building self-esteem: how to end self-doubt, gain confidence and create a positive self-image. (First ed). United States: Springer publishing company.

Mkay, Matthew. , fanning, Patrick. (2000). Self Esteem third edition. Oakland: new harbinger publications.